

الفرج بعد الشدة

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اخواني من حكم الله عز وجل ان يبتلي عبادَه بالسراء والضراء - [00:00:00](#)

يبتليهم بالنعم هل يذكرون هؤلاء يشكرون وقد يبتليهم بالمصائب هل يصبرون او لا يصبرون الشكر والصبر عبادتان عظيمتان جليلتان في هذا يجمع الله سبحانه وتعالى بينهما في كتابه كان يقول ان في ذلك لآيات - [00:00:24](#)

لكل صبار شاكور يبتلى الانسان بما يعرض من امور هذه الدنيا يبتلى بالنعم كما قال عز وجل عن سليمان عليه السلام عندما جاءه وعندما جئ به بعرش بلقيس قال هذا من فضل ربي ليبلوني - [00:00:51](#)

فاشكر ويبتلى احيانا بامور يكون في ماله وقد تتجاوز المال الى الاهل والولد وقد تتجاوز تتجاوز الاهل والولد الى النفس ولا تتعدى هذا ويحرص الانسان على الا يكون البلاء في دينه - [00:01:15](#)

فان المحروم من حرم دينه وكل شيء له خلف الا الدين ولا قوة الا بالله اشد الناس بلاء الانبياء كما بين النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - [00:01:50](#)

يبتلى الانسان على دينه ان كان صلبا في دينه ابتلي ايوب عليه السلام وذهب المال الولد ثم اصاب في جسده حتى تمزق جسده ما تركه الناس ولم يبقى معه الا زوجه - [00:02:13](#)

كانت تعمل وتخدم كي تنفق عليه عليه الصلاة والسلام ولكن الله سبحانه وتعالى كشف عنه هذا البلاء وازاله وعوضه مما فقد واكثر مما فقد لانه كان صابرا محتسبا كما قال الله عز وجل - [00:02:44](#)

انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب قال تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا - [00:03:12](#)

وذكرى للعابدين. وفي قوله تعالى وذكرى للعابدين تنبيه الى ان كشف الضر ورفع البلاء ان حصل لايوب فانه يحصل لغيره ويحصل لكل عابد منيب مقبل على الله عز وجل من انبياء الله يونس - [00:03:29](#)

شديدا حيث ذهب مغاضبا لقومه ان يأذن له ربه في ذلك ركب البحر اوشكت السفينة على الغرق ساهم يونس فخرجت القرعة عليه القى نفسه في البحر ثم التقمه الحوت وهو مليم - [00:03:51](#)

بقي في بطن الحوت لكنه لم ينسى ذكر الله عز وجل واخذ يدعو ويتضرع الله عز وجل كما دعا ايوب بقوله ربي مسني الضر وانت ارحم الراحمين بقوله لا اله الا انت - [00:04:27](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين سمعت الملائكة صوته وقالوا يا ربنا صوت ضعيف من بلاد بعيدة على ما تعرفونه؟ قالوا لا يا ربنا قال هذا يونس قالوا العبد الصالح الذي يرفع اليه عمل صالح - [00:04:47](#)

قال نعم قالوا يا ربنا ارحم من كان يعمل الرخاء لتنتقذه من هذا البلاء امر الله الحوت فالقاه في العراء قال تعالى نبذناه بالعراء وهو سقيم وانبثنا عليه شجرة من يقطين. قال تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك نجى المؤمنين. نجاه الله - [00:05:09](#)

سبحانه وتعالى بهذه الدعوة والتي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين دعا بها رجل مسلم في شيء - [00:05:37](#)

الا استجاب الله له وتأملوا ايها الاخوان تضرع وتوسل كل من ايوب وذي النون بما اصابه ولم يذكر حاجته لعلمه ان الله سبحانه

وتعالى عالم بحاله مطلع عليه لطيف وهكذا عندما يبتهلى الانسان بشيء من - [00:06:00](#)

البلاء وتنفحم الدنيا بسمومها يتأكدوا عليه ان يلجأ الى الله عز وجل ويتضرع اليه ويدعو بهذه الدعوات العظيمة التي دعا بها هؤلاء الانبياء ويعلم ان لكل امر النهاية ولكل كرب - [00:06:36](#)

فرج الفرج وينتظره ولا ييأس من رحمة الله عز وجل فانه لا ييأس من رح الله وفيما يعقوب في ابناؤه ذهب يوسف والقاه اخوته البئر في غيابة الجب باقي سنين وهو لا يعلم - [00:07:04](#)

طبعاً حاله ولا عن مآله ثم فقد ابنه الاخر ثم الثالث وفي كل مرة يقول فصر جميل الله المستعان وعلى ما تصفون ندب بنيه الى ان يبحثوا عن اخيهم وقال لهم يا بني - [00:07:36](#)

اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من رح الله انه لا ييأس من رح الله الا القوم الكافرون ولا اي اسم مسلم من رحمة ربه عز وجل فان الفرج - [00:07:55](#)

يأتي عندما يشتد ابراهيم عليه السلام لما امر بذبح ابنه اسماعيل واستجاب الاب والابن عليهم الصلاة والسلام ولامر الله عز وجل واستسلم وانقاد فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء المبين - [00:08:10](#)

فجاء الفرج في اللحظة الاخيرة من اضجعه ليذبحه وفرج الله الخليلي وابنه عليهم الصلاة والسلام من هذا البلاء المبين. كما وصفه رب العالمين امور ينبغي للانسان نلاحظها عندما يعرض له - [00:08:42](#)

شيء من الولاء اولاً وقبل كل شيء عليه ان يحفظ الله سبحانه وتعالى نفسه في دينه في علاقته بربه سبحانه وبحمده وما احسنوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)

ما اعظمها لابن عباس ولما يزال غلاماً صغيراً عندما قاله يا غلام يعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله. واذا سألت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك - [00:09:25](#)

واجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا كما قال عز وجل فان مع العسر يسرا - [00:09:46](#)

ان مع العسر يسرا واذا فرغت فانصب والى ربك يحرض الانسان اولاً على اجتناب اسباب البلاء الابتعاد عنها ويسأل ربه العافية وفي اذكار الصباح والمساء نقول جميعاً اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم - [00:10:05](#)

عوراتي ومن رعاتي عن يميني وشمالي وامامي وخلفي واعوذ بعظمتك ان اغتال يحافظ الانسان على هذا الذكر في الصباح وفي عوراتي ومن رعاتي عن يميني وشمالي وامامي وخلفي واعوذ بعظمتك ان اغتال يحافظ الانسان على هذا الذكر في الصباح وفي

واذا عرض البلاء ونزل فانه يلجأ الى رب لطيف الرحيم - [00:10:30](#)

يدعوه ويتضرع ويحرص ان يدعو بدعوات الانبياء التي مر ذكرها ايوب ربي مسني الضروانت ارحم الراحمين وقول يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر - [00:10:58](#)

قوله عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السماوات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم وقوله اللهم رحمتك نرجو - [00:11:22](#)

ولا تكلني نفسي طرفة عين واصلح شأني كله لا اله الا انت من الذكر وتسييح فان الذكر والتسييح والتهليل من اعظم اسباب تفريج الكرب قال تعالى عن يونس عن يونس - [00:11:37](#)

عليه السلام وهو في بطن الحوت وفي لجج البحار لولا انه كان من المسيحيين في بطنه الى يوم يبعثون نجاه الله سبحانه وتعالى التسييح الذكر يحرض الانسان على ان يكثر من الصلوات - [00:11:58](#)

ويحافظ على الفرائض ويكثر من النوافل قال تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وقد ذكر الله سبحانه وتعالى للصابرين اجورا عظيمة في هذه الايات فقط - [00:12:25](#)

تبين انه مع الصابرين واذا كان الله معهم فلن يظيرهم ولن يظهرهم شيء ثم بين ثم بشر الصابرين فقال وبشر الصابرين امرا محمدا وسلم ان يبشرهم وتلك بشارة من الله عز وجل. وما ظنك - [00:12:45](#)

ببشارة من رب كريم وبين من هم الصابرون؟ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. نحن عبيده يفعل بنا ما يشاء ونحن راجعون اليه وسوف يجازينا اعظم جزاءه - [00:13:08](#)

ثم قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك المهتدون صلوات معناها الثناء من الله عز وجل ذكر الله في هذه الايات عدة فضائل الصابرين اولا كونه معهم الثاني آآ بشارته لهم - [00:13:29](#)

اولئك عليهم صلوات الرابع الخامس واولئك هم المهتدون وبين في اية اخرى ان اجرهم لا عد له ولا حسب انما يوفى الصابرون اجرهم يحشر الانسان هذا تقوى الله عز وجل - [00:13:49](#)

ربه في كل اموره واحواله التقوى ما هي اخوانا التقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية امثال اوامره وشناب نواهيته قال ابن مسعود رضي الله عنه التقوى ان يذكر الله فلا ينسى - [00:14:17](#)

وان يشكر فلا يكفر وان يطاع واذا ما اتق العبد ربه فان الله سبحانه وتعالى قد اذن بالفرج للمتقين قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:14:36](#)

ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم قال بعدها ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له الانسان - [00:15:00](#)

ودائما وابدا ان يكون وثيق الصلة بربه سبحانه وبحمده واجتهد في عبادته وفي ذكره ودعائه ويتذكر احوال الانبياء وما عرض لهم ويتذكر حال من ابتلي بلاء اشد ويصبر ويحتسب الاجر - [00:15:23](#)

من الله عز وجل انتظر الفرج سرعان ما يأتي الفرج الكريم الرحيم اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يفرج طبعنا جميع اخواننا المسلمين الكربات وان يجيب لنا ولهم - [00:15:55](#)

الدعوات وان يتقبل منا ومنهم الصالحات اللهم رحمتك نرجو ولا تكلنا الى انفسنا وطرفة عين واصلح شأننا كله لا اله الا انت اللهم يا فارغ اللهم يا كاشف الغم يا مجيب دمة المصر اذا دعاك رحمن الدنيا والاخرة - [00:16:24](#)

واخواننا برحمة منك تغنينا عن سواك من خلقك اللهم يا فارغ الكربات يا مغيث اللفات يا مجيب الدعوات اجعلنا وعن اخواننا وفي كل مكان ويسر عسرهم ما اصابهم واجعلنا واياهم - [00:16:49](#)

ان البلاء من الصابرين وعند النعماء من الشاكرين وعند الوقوع في الخطأ من المستغفرين والذاكرين الله عز وجل في كل وقت نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم ويوفقنا واياكم لكل ما فيه - [00:17:22](#)

خير وسداد وان يفرج وعن كل مسلم الم به ونزل به بلاء وكربة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:49](#)